

الفائق في غريب الحديث

كان يقول : إذا أَفَاضَ من عنده في الحديث بعد القرآن والتفسير : أَحْمَضُوا .
حمض يقال : أَحْمَضَتِ الإبل وحمضت : إذا رَعَتِ الْحُمُضَ عند سآمتها من الخلعة فضرِب ذلك
مثلا لخوضهم في الأحاديث وأخبار العرب إذا ملّوا تفسير القرآن . ومنه حديث الزهري C :
الأذن مجَّاجَةٌ وللدِّفس دَمَمَةٌ . حاج عمرو بن العاص عند معاوية رضى الله عنهم في آية
فقال عمرو : تغرب في عين داميةٍ وقال ابن عباس : حمئة فلما خرج إذا رجلٌ من الأزدي
قال له : بلغنى ما بينكما ولو كنت عندك أفدتك بأبيات قالها تبع : ... فرأى مغار الشمس
عند غروبها ... في عين خُلْبٍ وثرأطٍ دَرَمَدٍ
فقال : اكتبها يا غلام . حامية : حارّة .
حمأ حمئة : ذات دَمَّة . الخُلْب : الطين السَّلزج وماء مُخْلَبٍ . الثَّأط : الحمأة .
والحَرَمَد : الأسود . ابن عمر Bهما : كما يتوضَّأ ويغتسل بالحميم .
حمم هو الماء الحار . قال سعيد بن يسار : قلت له : كيف تقول في التَّحْمِيضِ ؟ قال :
وما التَّحْمِيضُ ؟